[55] اللهم إليك المفزع، وأنت الثقة، فاقمع عني من أرادني، واغلب لي من كادني، يامن قال: " إن ينصركم ا فلا غالب لكم، يامن نجى نوحا من القوم الظالمين، يامن نجى لوطا من القوم الفاسقين، يامن نجى هودا من القوم العادين، يامن نجى محمدا صلى ا عليه وآله من القوم الكافرين، نجني من أعدائي، وأعدائك، بأسمائك، يا رحمن يا رحيم، لا سبيل لهم على من تعوذ بالقرآن، واستجار بالرحيم الرحمن، الرحمن على العرش استوى، إن بطش ربك لشديد، إنه هو يبدئ ويعيد، وهو الغفور الودود، ذو العرش المجيد، فعال لما يريد، فإن تولوا، فقل: حسبي ا، لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.. " (1). وحكى هذا الدعاء، مدى ما كان يعانيه الامام عليه السلام، من المحن والآلام، من أعدائه البغاة، الذين كانوا يبغون له الغوائل، ويحيكون المؤمرات للفتك به، وهؤلاء من الاسرة العباسية، التي ناصبت اهل البيت عليهم السلام، العداء حينما تسلمت قيادة الحكم، وقد أسرفت إلى حد بعيد في ظلمهم وقهرهم. 3 - الدعاء الذي يعوذ به نفسه: وكان الامام الصادق عليه السلام، يعيذ نفسه من شرور القوم الظالمين، بهذا الدعاء الجليل، وقد جعله حرزا لولده الامام الكاظم عليه السلام وهذا نصه بعد البسملة. " بسم ا، لا إله إلا ا أبدا حقا، حقا، لا إله إلا ا إيمانا

_____

(1) المصباح (ص 216 - 217) البلد الامين (ص 549). [*]

_____